Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنـا وهناك رأيت ذبابا يمسك بتلك الخيوط صاعدا عليها فى طريقه إلى العنكبوت الضخمة الرابضة فى قمة السماء ؛ والذباب الصاعد متفاوت السرعة ، فهذه تصعد فى سرعة كأنما هى تنزلق هابطة على سطح أملس وهذه مبطئة ، وتلك متعثره تتقدم حينا وتتأخر حينا . . . وكثيراً ما تلتقى ذبابتان فى طريق واحد ، ولا يكفيهما الخيط الواحد أن يصعدا معاً جنباً إلى جنب ، فتتشابكان بالأطراف ، وتظل كل منهما تدفع الأخرى إلى أسفل ، هذه تنقلب على ظهرها مرة ثم تستقيم على أرجلها لتسرع الخطى حتى تلحق بزميلتها التى ظنت أن قد خلا لها طريق الصعود ، وما تـكاد تمسك بأطرافها الخلفية حتى تشدها شدة عنيفة توشك أن توقعها فى الفضاء لولا مهارة تسعفها فتتعلق بذراعيها وتتأرجح بجسمها فى الهواء ، محاولة أن تثنى بدنها إلى أعلى رافعة أرجلها الخلفية حتى تمسك بالخيط من جديد وتأخذ فى الصعود مرة أخرى .

الذباب كلا صاعد على خيوط العنـكبوت ، إن صعوده هذا يكلفه الجهد والمشقة والعناء ، لـكنه مرِح فرِح بصعوده ، ليس فى ذلك من شك ، إنه مَرَحٌ واضح فى الذبابة التى تسللت من الزحمة الـكثيفة عند أوائل الخيوط السفلى ، فانفسح الطريق أمامها وحدها ، ولم يعد بينها وبين العنـكبوت حائل ، وهو مرح واضح كذلك فى هذا الذباب المتقاتل المتعارك حين يضيق به الطريق ، وتريد كل واحدة أن يكون طريق الصعود لها قبل زميلاتها .